لذلك. لا أحد ينتظر منك أن تعرف عن ظهر قلب ما في جدول مواعيدك للأشهر الأربعة أو الخمسة القادمة.

تأخذ إذاً مفكرتك (الأجندة)، تفتحها على الشهر المقبل وتبدأ، تضع (في ذهنك) اليوم الأول على «الشجرة» واليوم الثاني على «كبسة الإنارة»، والثالث على «الكرسي ثلاثي الأرجل». وهكذا تتابع بهذه الطريقة على مدار الشهر، ثم راجع جميع المعلومات التي حمَّلتها على اللوائح وتابع القراءة.

كيف تحفظ النكات

لطالما حدث معي أن سمعت نكتةً رائعة في إحدى الجلسات، وأردت حفظها. لكني أكتشف بعد ساعات قلائل، وعندما أود روايتها لأحد الأصدقاء، أنني قد نسيتها تماماً. وقد تتاح لي أحياناً فرصة طلب رواية النكتة ثانية. لكنها غالباً ما كانت تذهب في مهب الريح وأنساها كليةً.

كان هذا الأمر يزعجني، والأرجح أن الحال معك مشابه لذلك أيضاً. لذا طورت لكم برنامجاً، يساعدكم على حفظ النكات، واستحضارها عند اللزوم. حيث نعتمد هنا مبدأ التركيز على نقطتين أو ثلاث من النكتة وحفظها. ويكفي هذا

في العادة، لإعادة استرجاع كامل النكتة، واستخراجها من موقعها المحدد في الدماغ.

قد يتطلب منك هذا بعض الجَهد و قليل من الالتزام، كي تقوم وبعد سماع كلِّ نكتة باستنباط وتسجيل النقاط الأساسية فيها، خصوصاً عندما يقوم أحدهم بسرد سلسلة من النكات رشاً. عليك أن تنهض بهذا الالتزام، كي تربح المكافأة، حيث ستتذكر بهذه الطريقة ثمان على الأقل من عشر نكات سمعتها، وذلك في مكان ما من دماغك. وهذا هو في النهاية ما تسعى إليه، أليس كذلك ...؟

يمكنك إن أردت، أن تحفظ في دماغك كل نكتة على حدة. وتقوم بنقلها إلى الذاكرة طويلة الأمد كما شرحنا سابقاً: مراجعتها مرة أولى في اليوم التالي، وخمس مراجعات بعدها موزعةٌ على مدى ثلاثة أيام على الأقل. إن ما يهمني هنا، هو ألا أضطر إلى أن أحمل معي لائحة النكات باستمرار. إنني أحتاج هذه اللائحة، والتي تحوي ثلاثين نقطة، دوماً في ندواتي. وحيث إنني أكررها باستمرار، فقد أصبحت جاهزةً لدي على الدوام. وإلى جانب ذلك يوجد لديَّ أيضاً بعض النكات الأخرى الاحتياطية. لعل غالبيتها لا تصلح للندوات، (لنقل إنها ليست على المستوى المناسب...). لكنني أُخزنها على الكومبيوتر على أي حال على شكل نقاط مختزلة أو رموز.

وهذه الرموز تكفي لاستحضار النكات الخاصة بها عند اللزوم. لأنني لا أروي هذه النكات باستمرار، فإنني سأنساها في وقت ما(وكذلك رموزها). ولكي أكون أكثر تحديدا: إن هذه النوعية من النكات ستسقط من منطقة الذاكرة المديدة، وتتحول إلى المنطقة السلبية. لذا كنت مضطراً لكتابة هذه الرموز والاختصارات.

obeikandl.com

أمثلة محددة

نكتة رقم 1

يدخل الزبون إلى محل الموسيقى ويطلب قرصاً (CD)، يغني عليه السيد بافاروتي مثل الكلب. يتردد البائع مرتبكاً ويجيب: «عفواً سيدي لكن السيد بافاروتي مغني أوبرالي كبير ولا أدري أن له تسجيلاً يغني فيه كالكلب!» «بلى، بَلى»، يجيب الزبون، «حتى أني قرأت ذلك على غلاف القرص، أنه يغني مثل الكلب.» مع شيءٍ من الحدة والعصبية، يقول البائع للزبون: «يمكنك أن تذهب إلى الأرفف في الخلف، وتبحث بنفسك، وإن عثرت على مثل هذا القرص الذي يغني عليه بافاروتي مثل الكلب، فإني أقدمه لك هدية ولا تدفع مقابله أي شيء.» يذهب الزبون إلى الأرفف ليبحث عن ذلك التسجيل. ولم تمض أكثر من بضع دقائق، حتى عاد الزبون وفي يده سي دي، يضعه أمام وجه البائع قائلاً: «هل ترى، عليك أن تقدم لي هذا الشريط الآن مجاناً!» فقد كُتب على الغلاف: بافاروتي يغني (فيفالدي Vivaldi). (سبب هذا الالتباس هو أن (في vie) ألألمانية تعني بالعربية مثلَ، وفالدي اسم كلب، بينما فيفالدي هو حقاً فنان كبير).

والآن ما هي النقاط التي ستسجلها على أنها رموز هذه النكتة، إن أردت حِفظها؟ كان ذلك بالنسبة لي سابقاً، الاسمين

«بافاروتي» و «في فالدي». ومع مرور الوقت أصبح يكفيني أحدهما فقط. أم هل تعتقد أن عليك أن تكتب النص كاملاً؟ طبعاً لا! إن اثنين أو ربما ثلاثة رموز واضحة تكفي تماماً. جرب ذلك بنفسك! وما تحتاجه الآن هو عبارة عن صورة تتخيلها، كي تحفظ النكتة رقم (1). انظر إلى حذائك وتخيل أن عليه صورة شخصية للسيد لوشيانو بافاروتي (وكيف تميزه؟ لعل ذلك من لحيته؟)، الذي يعوي كالكلب. وبهذا تكون قد ثَبَّت النكتة على أصابع قدميك، التي هي رقم (1) على لائحة الجسد. وهكذا يمكن تجميع بقية البيانات: رقم 1 ـ بافاروتي ـ نباح ـ فيفالدي.

النكتة رقم 2

مع بداية كلِّ أسبوع، تركب سيدة عجوز الحافلة إلى المدينة ذهاباً وإياباً. وتعطي السائق إضافة إلى أجرة الركوب حفنة من المكسرات. يُسَرُ السائق لذلك، لأن لديه دوما شيئاً يقرمشه ويتسلى به على الطريق. استمر أشهراً على هذا الحال. وأخيراً سأل السيدة العجوز: «سيدتي العزيزة، لماذا تقدمين لي هذه المكسرات؟ إنني أجد ذلك رائعا... لكن لمَ؟» تجيب العجوز:

«أتعلم أيها الشاب، إننا نقيم في بيتنا مساء نهاية كلِّ أسبوع حفلاً صغيراً يحضره جميع أحفادي. و يُحضر لي أحد

هؤلاء الأحفاد في كل مرة علبة من مكسرات الفيريرو، وكما تعلم فأنا ليس لي أسنان لقضم مثل هذه القلوبات. لذا فإني أحضرها لك بدل أن ألقي بها في القمامة.»

ما العمل الآن؟ بكل بساطة، ما عليك إلا أن تضع علبة من هذه المكسرات على ركبتك، أن أردت أن تحفظ هذه النكتة (لأن الركبة هي رقم 2 في لائحة الجسم).

النكتة رقم 3

كان مجموعة من الأصدقاء يلعبون الورق (سكات) ولاحظوا أن أحدهم قد تحسن لعبه فجأة و بدرجة كبيرة جداً. تعجب الباقون طبعاً وسألوه: «ما الذي فعلته يا يعقوب، حتى تَحسَّنْتَ كثيراً، وما الجديد الذي تعلمته بهذه السرعة الفائقة؟» طبعاً، يجيب يعقوب: «لقد حضرت إحدى ندوات تمرين الذاكرة.» ـ «لا تمزح يا رجل، فهذه الندوات لا تُجدي نفعاً»، يرد الآخرون. «بَلى، بَلى!» يعقب يعقوب. «فأنتم ترون بأنفسكم كم تَحَسنتُ أنا شخصياً.» عندئذ يسأله أحدهم: «وما اسم المحاضر في هذه الندوة؟» يحك يعقوب لحيته قائلاً: «يا إلهي، لم أعد أذكر اسم ذلك الشخص». وبعد تفكير طويل يسأل هو زملاؤه:«ما اسم تلك الزهرة الحمراء التي لها أشواك؟» يجيبه الزملاء طبعاً: «إنها الوردة طبعاً.» ثم يلتفت يعقوب بسرعة إلى

المطبخ وينادي زوجته: «أنت يا وردة، ما اسم ذلك المدرب الذي كنا عنده الأسبوع الماضي؟»

من أجل هذه النكتة ـ والتي توافق إلى حد ما موضوع ندوة الذاكرة ـ تصورتُ أن في جيب بنطالي(رقم3 من لائحة الجسد) وردة. وهذا يكفي: لأن الوردة، كانت هي محور نكتة اللاعب الذي يدعي أنه حضر ندوة تدريب الذاكرة، بينما هو لا يذكر اسم المحاضر ولا حتى اسم زوجته الأول. لقد حفظنا حتى الآن ثلاث نكات: على أصابع القدمين يوجد بافاروتي الذي ينبح كالكلب، على الركب علبة مكسرات فيريرو، وفي جيب البنطال وردة.

النكتة رقم 4

يدخل رجل تشيكي عيادةَ طبيب العيون. يطلب إليه الطبيب أن يجلس على أحد الكراسي، ثم يأخذ قلما ويكتب في منتصف اللوح بأحرف كبيرة: XTYEDSCVWZ . ثم يسأل مريضه التشيكي: «هل يمكنك قراءة هذه الأحرف؟» يلقي الرجل نظرة سريعة على اللوح ويجيب:«ماذا تقصد هنا بالقراءة، إنني أعرف هؤلاء الأشخاص!»

هذه على أي حال أقصر نكتة، أستخدمها في ندواتي. وكلما كتبت على اللوح هذا الخليط العجيب من الأحرف،

أحصل على موجةٍ من الضحك العارم. وكي لا ننسى هذه النكتة، نتصور أن في الجيب الخلفية (رقم 4 من لائحة الجسم) سلَطَة (خليط عجيب) من الأحرف. ليس مهماً إطلاقاً، أن يكون هناك أي ترتيب أو تركيبة دقيقة للأحرف المستخدمة. بل يكفي أن تُلقي بأية أحرف عشوائيا. يبقى أن نشير إلى أن هذه النكتة ستكون قوية وصارخة، إن أتيحت لك فرصة كتابة هذه الأحرف على شيء ما.

النكتة رقم 5

كان هناك نادٍ يصف نفسه بنادي رواة النكات. كان لدى نادي النكات هذا بضع مئات من النكات، التي أصبحت تتكرر باستمرار. وأصبح الجميع يروي دوماً ذات النكات، ويسمع ذات النكات... وهكذا تقرر أخيراً ترقيم هذه النكات. دُعيَ في أحد الأيام ضيف جديد لزيارة هذا النادي. أخذ يتأمل الجميع ويراقب ما يجري حوله، تقف فجأةً سيدة وتصيح: «428!» فينفجر الجميع في ضحك صاخب. تجلس تلك السيدة، ليقف رجل ويقول بأعلى صوته: «83!» يمسك الجميع بطونهم من شدة الضحك، ويسود القاعة جو من الصخب والمرح. ينظر هذا الضيف حوله ثانية، فإذا بشخص آخر يقف و يصيح: «417!» ثم يجلس، وإذ بالحضور يتلوون جميعاً من فرط الضحك. هذا جيد، لكن عليَّ أن أجرب ذلك بنفسي ، يفكر

الضيف. فيقف أيضاً ويقول: «501 !» ، لاشيء يتحرك بل يسود جو من الصمت المؤلم. حتى أن أحداً من المشاركين لم يحرك فمه بابتسامة مجاملة. يجلس الضيف مخذولاً ويصمم ألا يفتح فمه ثانيةً. لكن شخصاً آخر يقف ويقول: «588!» وإذ بالجميع يخرون من شدة الضحك. وكذلك التالي مع الرقم «288». وبعد أن انخرط الجميع في ضحك وهرج ومرج، تشجع صاحبنا ثانيةً، ووقف ليصيح بأعلى صوته: «200»، لكن خيَّم في هذه المرة أيضاً سكون مؤلم. عندئذ سمع هذا الضيف أحدهم يقول للآخر:« طبعاً يعتمد الأمر على الخبرة و كيفية رواية النكتة».

كرمز لهذه النكتة، أتصور ببساطة وجود كتيب على خصري، يحوي جميع النكات بأرقامها. انتهى.

obeikandl.com

النتيجة

أعتقد أنه أصبح بإمكانك الآن أن تروي هذه النكات في محيط أصدقائك. مراجعة:

رقم 1	أصابع القدمين	بافاروتي، في فالدي (مثل فالدي)
رقم 2	الركبة	العجوز والمكسرات
رقم 3	جيب البنطال	الزوجة وردة
رقم 4	الجيب الخلفية	التشيكي وسلطة الأحرف
رقم 5	الخصر	نكات مرقمة في كتيب

إن كنت تعتقد أنك ستنسى هذه الرموز أو الاختصارات، أو أنها لن تكون كافية، يمكنك أن تضيف إليها رمزين آخرين أو أكثر، حتى تتضح الصورة تماماً في مخيلتك و بصيرتك الداخلية.

حكاية الألف باء للأطفال

يتعلم الأطفال الأحرف الهجائية مع الحكاية التالية بكل سهولة. حيث تبدأ أوال الكلمات بالأحرف الأبجدية حسب الترتيب والتسلسل، جرب ذلك بنفسك!

كنت أنا في بيتي آكل تمراً شهياً وألبس ثوباً جديداً، شاهدت حماراً يحمل خوخاً وعليه درع ذهبي. رفع رجله فرفسته زرافة حمقاء. كان سعيدٌ شاهداً على ذلك و صديقه

ضرار طالب الزراعة يحمل على ظهره عصاً غليظةً ليضرب فأراً هارباً من قطٍ كبيرٍ. كان ليلاً مقمراً وأراد أن يذهب إلى نهرٍ بعيد، لكنه رأى هراً برياً متوحشاً، عندها حضر والده وأمره ألا يذهب إلى ذاك النهر.

obeikandl.com